ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Chastity of the Prophet of Allah Yusuf in the Old Testament and the Noble Qur'an and Its Impact on Young People

Asst. Inst. Dr. Ali Dawood Khalaf Al-Janabi

Imam Al'adham University College

* *Corresponding author: E-mail* :
alidawud072@gmail.com
: 07732435693

***Keywords*:**
chastity
prophet
Allah
Joseph
Torah

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2021
Accepted 9 Sept 2021
Available online 20 Oct 2022
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 College of Education for Humanities, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This research deals with the modernity of the chastity of the Prophet of Allah Yusuf, whose story was mentioned in the Torah and the Holy Qur'an, and the impact of this chastity on young people in this era. He came to restrain disobedience with his dear woman, and the Torah preceded the Holy Qur'an in terms of chronology in the statement of his chastity, and the Holy Qur'an came to show the absolute certainty of the chastity of this Prophet to be a model for the youth after him, in this time and with the wide spread of websites and the diversity of their technologies that provided seclusion between the sexes. Therefore, his story draws inspiration as pillars guiding the young man in our time and we urgently need chastity and the accompanying moral commitment to be models and leaders for each other in order to protect themselves and others with their chastity and sincerity to their Lord and obedience to Him as the Prophet of Allah Yusuf did when all the means of disobedience were made available to him.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.10.1.2022.01

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

عفة نبي الله يوسف عليه السلام في التوراة والقران الكريم وأثرها في تربية الشباب

أ.م .د. علي داود خلف الجنابي/ كلية الامام الاعظم الجامعة

الخلاصة:

يتناول هذا البحث الحديث عن عفة نبي الله يوسف التي ذكرت في قصته والتي جاءت أحداثها في التوراة والقران الكريم، وأثر هذه العفة في تربية الشباب في هذا العصر، فقصة نبي الله يوسف عليه السلام قد تضمنت أعمال العقل المرتكز على الإيمان أمام المغريات, ووظف طاعته لله عز وجل ليكبح جماح المعصية مع امرأه العزيز، والتوراة قد سبقت القران الكريم من حيث التسلسل الزمني في بيان عفته، وجاء القران الكريم

ليظهر وبيقين قاطع عفة هذا النبيﷺ ليكون قدوة لمن بعده من الشباب , في هذا الزمان ومع الانتشار الواسع للمواقع الالكترونية وتنوع تقنياتها التي وفرت الخلوة بين الجنسين , فقصته ﷺ نستلهم منها ركائزاً توجيهيه للشاب في عصرنا هذا , ونحن بحاجة ماسة الى العفة والالتزام الاخلاقي المصاحب لأن يكونوا قدوة وقادة لبعضهم البعض كي يصونوا أنفسهم ويصونوا غيرهم بعفتهم وبإخلاصهم لربهم وطاعته كما فعل نبي الله يوسف ﷺ حين أتيحت له كل وسائل المعصية مع أمراءه العزيز.

كلمات مفتاحية (عفة – نبي – الله –يوسف – توراة –شباب)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد ..

إن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام مصطَفَوْن من الله تعالى، اختارهم الله عز وجل لتبليغ رسالته إلى النَّاس، فأدُّوا الأمانة، وبلَّغوا الرسالة , وجاء القران الكريم ليكمل المعرفة في عفة نبي الله يوسف في التوراة , إذ تضمنت قصته كثيراً من الدروس والعبر التربوية , في عفته مع أمراءه العزيز والتي لو تأملناها لاستلهمنا منها ركائزاً توجيهيه, ومنهج تربوي يقتدى به في العفة والشرف بصبره على مراودة سيدته في بيتها مع وجود الدواعي القوية من جمالها وعلو منصبها، والخلوة, وكونها هي التي راودته عن نفسه وغلقت الأبواب، وهو في غاية ريعان الشباب، هذه القصة ينبغي أن تكون عبرة لكل شاب في عصرنا هذا , خاصة بعد الانتشار الكبير للمواقع الالكترونية ذات المحتوى الاباحي، وسهولة التواصل بين الجنسين والخلوة فيما بينهم , والتشجيع على العفة يعمل على تجنب مواقعة المحذور , لذلك يجب على المصلحين والدعاة والمفكرين أن يعملوا على حث الشباب للتأسي بيوسف الصديق الذي هجر المعاصي ولذة الدنيا من أجل النعيم الدائم في جنة الخلد، وذلك من خلال تسليط الأضواء على جميع تفاصيل هذه القصة العظيمة التي يستفاد من عبرها في كل زمان ومكان.

وقد اقتضت ضرورة البحث أن يقسم إلى مقدمة يليها مدخل وثلاثة مباحث ومن ثم بيان أهم النتائج للبحث .

المدخل: تعريف العفة لغة واصطلاحا , والتعريف بسيدنا يوسف عليه السلام , وامرأة العزيز , والمبحث الاول فيه مطلبين، الأول خصص للحديث عن وقائع الحادثة في التوراة, و المطلب الثاني خصص للحديث عن الحادثة في القران الكريم , اما المبحث الثاني فقد جاء كذلك بمطلبين، الأول: تحدث عن عفة النبي يوسف ﷺ في التوراة، والمطلب الثاني: تحدث عن عفته في القرآن الكريم، وخصص المبحث الثالث للتعرف على اثر عفة نبي الله يوسف ﷺ في تربية الشباب.

المدخل

اولا : العفة لغة واصطلاحا

العفة : الصبر عن الوقوع في الشهوات والرذائل "[١] ، يُقال : فلان عفيف المئزر إذا وُصف بالعفة عما يحرم عليه من النساء [٢] ، والعفة ضد العُهر والزّنا [٣] .

قال النووي رحمه الله :" أما العفاف والعفة فهو التنزه عما لا يُباح ، والكفُّ عنه" [٤] .

ولكن شاع استعمال المفردة في الكفِّ عن التعرض للناس وعمل الفاحشة , إذ أمر الله عز وجل بالعفة عن الحرام" قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ [٥] , فهذا أمر من الله عز وجل بالعفة [٦] , وحفظ الفرج يكون بأمرين بينهما بن كثير رحمه الله بقوله : " وحفظ الفرج تارة يكون بمنعه من الزّنا, وتارة يكون بحفظه من النظر إليه" [٧] .

ويؤكد هذا المعنى ما جاء بحديث " معاوية بن حَيْدَة ﷺ "،" إذ قال : قلت : يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر "؟ قال : (احْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ), قال : قلت : يا رسول الله إذا كان القوم بعضهم في بعض ؟ قال : (إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَرَيَنَّهَا أَحَدٌ فَلَا يَرَيَنَّهَا» . قال : قلت : يا رسول الله إذا كان أحدنا خالياً؟ قال : «اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ مِنْ النَّاسِ»)[٨] .

اصطلاحا:

العفّة: عُرّفت بأنها انقياد القوّة الشهويّة للعاقلة في ما تأمرها به وتنهاها عنه، لكي تكتسب الحريّة وتتخلّص من أسر عبوديّة الهوى"[٩]," وقيل ايضا : هيئة للقوة الشهوية متوسطة بين الفجور الذي هو إفراط هذه القوة , والخمود الموصل لتفريطها , فالعفيف عليه عمل الأمور على وفق الشريعة والمروءة[١٠], وكذلك هي : "وهي حالة متوسطة بين الإفراط (الشره) والتفريط جمود الشهوه أي :" ضبط النفس عن الملذات الحيوانية "[١١]

ثانيا : يوسف : اسم علم مذكر عبري توراتي الأصل , يلفظه اليهود " يوسيف "ويعني " الله يمنح ويضاعف [١٢], وهو : يوسف بن يعقوب بن إسحاق هو الابن الحادي عشر للنبي يعقوب عليه السلام ونبي من أنبياء بني إسرائيل وشخصية دينية مقدسة في الاديان الثلاث (اليهودية والمسيحية والاسلامية) , ومن اكثر الشخصيات المعروفة في التوراة والقران الكريم , اشتهر بالمقدرة على تفسير الأحلام , إذ ورد ذكره في القران الكريم وسميت السورة الثانية عشر في القران الكريم باسمه عليه السلام, وكان عليه السلام شديد الجمال إذ قيل أن يوسف أوتي شطر الحسن[١٣], وقد وصفه النبي محمد (إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن)[١٤]

ثالثا: أمراءه العزيز

أسمها (زلخا) وقيل (راعيل) وقيل (فكه) هي زليخا بنت ملك المغرب هيموس , وأمها أخت الملك الريان بن الوليد صاحب مصر , وهي زوجة فطفير وزير ملك مصر بحسب التوراة وكان يلقب بالعزيز وهي امرأة العزيز , وذكرها القران الكريم امرأة وليس زوجة [١٥] , " وكانت آية في الحسن مشهورة بجمالها وكبريائها وكان زوجها عنينا لا يستطيع التقرب الى النساء[١٦] , وذكر القران الكريم قصة زليخا امرأة العزيز مع نبي الله يوسف عليه السلام وكيف اختارهم الله عز وجل لاستضافته عندما اشتراه عزيز مصر[١٧]

المبحث الاول : وقائع الحادثة في التوراة والقران الكريم

المطلب الأول : وقائع الحادثة في التوراة

جاء ذكر نبي الله يوسف عليه السلام في الإصحاح التَّاسِعُ وَالثَّلاَثُونَ من سفر التكوين, إذ ذكرت التوراة ،(أن الرب مع يوسف وكان ذو شخصية ناجحة وفطِيفَارُ وأخذه الى بيته واعتنى به في بيته , [١]وَأَمَّا يُوسُفُ فَأُنْزِلَ إِلَى مِصْرَ، وَاشْتَرَاهُ فُوطِيفَارُ خَصِيُّ فِرْعَوْنَ رَئِيسُ الشُّرَطِ، رَجُلٌ مِصْرِيٌّ، مِنْ يَدِ الإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ أَنْزَلُوهُ إِلَى هُنَاكَ. [٢]وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ فَكَانَ رَجُلاً نَاجِحًا، وَكَانَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ)[١٨].

ورأى سيده أن الرب مع يوسف وكل ما يكلف به يفعله وينجح بيده

أقام في منزل سيده إذ وكله على بيته و بركت الرب حاضرة ليوسف في البيت والحقل إذ ورد, (فَوَجَدَ يُوسُفُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ، وَخَدَمَهُ، فَوَكَّلَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَدَفَعَ إِلَى يَدِهِ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ. [٥]وَكَانَ مِنْ حِينِ وَكَّلَهُ عَلَى بَيْتِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ، أَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ. وَكَانَتْ بَرَكَةُ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحَقْلِ، [٦]فَتَرَكَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ يَعْرِفُ شَيْئًا إِلاَّ الْخُبْزَ الَّذِي يَأْكُلُ.)[١٩]

وتذكر التوراة أيضا جمال يوسف عليه السلام وحسن صورته "ذ ورد (وَكَانَ يُوسُفُ حَسَنَ الصُّورَةِ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ)[٢٠], وبدأت الواقعة ومحاولة امراة فوطيفار فدعته إليها بفعل الفاحشة , فتجملت له ودعته, فأجاب عليه دعوتها بحسن النية , إذ جاء : (وَحَدَثَ بَعْدَ هذِهِ الأُمُورِ أَنَّ امْرَأَةَ سَيِّدِهِ رَفَعَتْ عَيْنَيْهَا إِلَى يُوسُفَ وَقَالَتِ: «اضْطَجِعْ مَعِي»).[٢١]

موقف صعب على شخصية مثل يوسف عليه السلام (وصرخ يوسف بصرخة مدوّية من اعظم صرخات التاريخ وهرب خارج بيت فوطيفار قائلا كيف اصنع هذا الشرّ العظيم وأخطئ إلى الله)[٢٢]

المطلب الثاني : وقائع الحادثة في القران الكريم

ارتحلت القافلة إلى مصر حاملين يوسف عليه السلام وهم لا يعلمون ما يحملون , أنهم يحملون غلام سيكون فيما بعد ملك مصر و وعند وصولها قررت أن تبيع هذا الغلام في أسواق الرقيق , وشاءت الاقدار أن يشتريه عزيز مصر (الوزير على خزائن البلاد) , فاشتراه وأخذه الى بيته واعتنى به وأوصى امرأته أن تكرمه , وتوسم فيه الخير والصلاح[٢٣]

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [٢٤] , وهنا انتقل عليه السلام من حياة الشدة والبداوة إلى حياة جديدة مختلفة حياة السعة والقصور والاحترام وعوضه الله عز وجل "حنان ابيه بحنان عزيز مصر بعد أن قربه إليه وجعله أحد أبناءه , وأعلى الله شأنه ورفع قدره وعلمه تفسير الرؤيا"[٢٥] , وبعد أقامته عليه السلام في منزل عزيز مصر عبدا خادما , مرت السنين وكبر عليه السلام , وأصبح شابا يافعا جميل خسن الخلقة قوي البنية , اتاه الله عز وجل العلم والحكمة والنبوة "), قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [٢٦] , عاش عليه السلام في قصر العزيز مكرما وأصبح شابا لافت الانظار في خلقه وخُلُقه , ممتلأ قلبه بمحبة الله ومخافته واحترامه لسيده الذي رباها واكرمه , لكن فتنت به امرأة العزيز وهي سيدته وزوجة سيده ", " فهذا ابتلاء آخر يضاف لنبي الله يوسف عليه السلام, بعد أن أحبته حبا شديدا , (فراودته)[٢٧] عن نفسه ودعته إليها بفعل الفاحشة , فتجملت له ودعته إلى غرفة نومها, فأجاب عليه دعوتها بحسن النية كونه خادما لها ", "ولم يكن يدور بمخيلته أن امرأة العزيز تدبر له أمرا وتحوك له فتنتة عظيمة توشك أن توقيعه , ثم غلقت أبواب الغرفة بإحكام واختلت بيوسف بعد الاستعداد المسبق , وعندما تيقنت من المكان أصبح خلوة وآمن من دخول الغير عليهما قالت هيت لك أي هلم إلي وتعال وأسرع [٢٨] , قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾[٢٩] , وهذا موقف صعب على شخصية مثل يوسف عليه السلام, شاب في ريعان شبابه تدعوه سيدته الجميلة إلى نفسها [(٣٠)] , في قصر سيده الذي أحسن مثواه وأكرمه , وأتمنه عل كل شيء [٣١] , ورغم كل المحاولات لإغواءه ودفعه إلى ارتكاب الفاحشة إلا أنه استعصم باله وخافة وامتنع[٣٢] , مستخدم معها أسلو ب التذكير والوعظ والتخويف , لعلها ترجع عن ما تريد وتزدجر منبها اياه بثلاث أجوبة :

أولا : أستعاذ بالله من هذه المعصية .

ثانيا : ذكرها بأن زوجها قد أكرمه وأعلى شأنه ورباه في هذا القصر , فهو لن يخونه[٣٣]

ثالثا : حذرها من هذا الفعل وأنه من أفعال الظالمين وله عواقب وخيه

المبحث الثاني عفة نبي الله يوسف في التوراة والقران الكريم

المطلب الاول : عفة نبي الله يوسف في التوراة

بعد أن ذكرت التوراة في بداية سفر التكوين الاصحاح التاسع والثلاثون أن الرب مع يوسف يبين السفر كيفية وصول يوسف لبيت عزيز مصر وبين الواقعة , نكمل أحداث هذا السفر لنبين عفة يوسف عليه السلام" "

إذ تقر التوراة بتكرار محاولات الإغراء الفاشل ونُصح يوسف عليه السلام لامرأة سيده كان قبل المرة الاخيرة لكنها اقترنت بعزم المرأة على يوسف لينفذ رغبتها. وبعد تجدد الأمر ورفض يوسف عليه السلام الخضوع لإغراءاتها أنها : (امسكته بثوبه قائلة اضطجع معي. فترك ثوبه في يدها وهرب وخرج إلى خارج) [٣٤] , فَأَبَى عليه السلام هذا الامر الغير صحيح وَقَالَ لامْرَأَةِ سَيِّدِهِ: («هُوَذَا سَيِّدِي لاَ يَعْرِفُ مَعِي مَا فِي الْبَيْتِ، وَكُلُّ مَا لَهُ قَدْ دَفَعَهُ إِلَى يَدِي. [٩]لَيْسَ هُوَ فِي هذَا الْبَيْتِ أَعْظَمَ مِنِّي. وَلَمْ يُمْسِكْ عَنِّي شَيْئًا غَيْرَكِ، لأَنَّكِ امْرَأَتُهُ. فَكَيْفَ أَصْنَعُ هذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَأُخْطِئُ إِلَى اللهِ؟»)[٣٥], وتكررت المحاولات الإغراء بالفاشل: (وَكَانَ إِذْ كَلَّمَتْ يُوسُفَ يَوْمًا فَيَوْمًا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا أَنْ يَضْطَجِعَ بِجَانِبِهَا لِيَكُونَ مَعَهَا).[٣٦]

وفي أحد المرات لم يكن أحد موجود في البيت غيرهما نادت عليه فأمسكته من ثوبه قائلة وبكل جرأة اضطجع معي : ([١]ثُمَّ حَدَثَ نَحْوَ هذَا الْوَقْتِ أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ لِيَعْمَلَ عَمَلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ هُنَاكَ فِي الْبَيْتِ)[٣٧].

فَأَمْسَكَتْهُ بِثَوْبِهِ قَائِلَةً : («اضْطَجِعْ مَعِي!». فَتَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ) [٣٨]

وتفتري التوراة بذكر ترك يوسف ثوبه في يدها وهرب خارجا وهذا ما تذكره التوراة أنّ امرأة العزيز قد راودت يوسف عن نفسه، فلما فرّ منها وترك ثوبه , نادت أهل بيتها وقالت: (انظروا ما جرى؟ هذا العبراني الذي جاء به زوجي إلى البيت. شرع يراودني عن نفسي. دخل غرفتي وحاول اغتصابي، فصرخت بأعلى صوتي)[٣٩].

و كما تقول التوراة لَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ إِلَى خَارِجٍ، بدأت امرأة العزيز تنادي أهل بيتها : ([١٤]أَنَّهَا نَادَتْ أَهْلَ بَيْتِهَا، وَكَلَّمَتهُمْ قَائِلَةً: «انْظُرُوا! قَدْ جَاءَ إِلَيْنَا بِرَجُل عِبْرَانِيٍّ لِيُدَاعِبَنَا! دَخَلَ إِلَيَّ لِيَضْطَجِعَ مَعِي، فَصَرَخْتُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ.)[٤٠] (وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ أَنِّي رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ»)[٤١].

و نجد افتراء التوراة بترك الثوب جانبها وكأنما تريد أن تقول أن يوسف خلع ثوبه لها وهذا افتراء واضح : (فَوَضَعَتْ ثَوْبَهُ بِجَانِبِهَا حَتَّى جَاءَ سَيِّدُهُ إِلَى بَيْتِهِ. [١٧]فَكَلَّمَتْهُ بِمِثْلِ هذَا الْكَلاَمِ قَائِلَةً: «دَخَلَ إِلَيَّ

الْعَبْدُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي جِئْتَ بِهِ إِلَيْنَا لِيُدَاعِبَنِي. [١٨]وَكَانَ لَمَّا رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ إِلَى خَارِجٍ»).[٤٢]

وانتظرت هي قدوم زوجها وقصت عليه الواقعة بعد ان أعلمت بها أهل بيتها وهنا سمع عزيز مصر كلام امرأته و ما صنعه عبده: (فَكَانَ لَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ كَلاَمَ امْرَأَتِهِ الَّذِي كَلَّمَتْهُ بِهِ قَائِلَةً: «بِحَسَبِ هذَا الْكَلاَمِ صَنَعَ بِي عَبْدُكَ»، أَنَّ غَضَبَهُ حَمِيَ. [٢٠]فَأَخَذَ يُوسُفَ سَيِّدُهُ وَوَضَعَهُ فِي بَيْتِ السِّجْنِ، الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ أَسْرَى الْمَلِكِ مَحْبُوسِينَ فِيهِ. وَكَانَ هُنَاكَ فِي بَيْتِ السِّجْنِ)[٤٣], (وَكَانَ إِذْ كَلَّمَتْ يُوسُفَ يَوْمًا فَيَوْمًا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا أَنْ يَضْطَجِعَ بِجَانِبِهَا لِيَكُونَ مَعَهَا).[٤٤]

وفي أحد المرات لم يكن أحد موجود في البيت غيرهما نادت عليه فأمسكته من ثوبه قائلة وبكل جرأة اضطجع معي : ([١]ثُمَّ حَدَثَ نَحْوَ هذَا الْوَقْتِ أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ لِيَعْمَلَ عَمَلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ هُنَاكَ فِي الْبَيْتِ)[٤٥].

فَأَمْسَكَتْهُ بِثَوْبِهِ قَائِلَةً : («اضْطَجِعْ مَعِي!». فَتَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ) [٤٦]

(وصرخ يوسف بصرخة مدوّية من اعظم صرخات التاريخ وهرب خارج بيت فوطيفار قائلا "كيف اصنع هذا الشرّ العظيم وأخطئ إلى الله)[٤٧], (وكان إذ تكرر الأمر ورفض يوسف الخضوع لإغراءاتها أنها "امسكته بثوبه قائلة اضطجع معي فترك ثوبه في يدها وهرب وخرج إلى خارج) " [٤٨], (لقد هرب يوسف عليه السلام ولكن ليس هروب الجبناء إنما هروب الأطهار الأقوياء هروب أنقذ به تعففه حتى ولو كان على حساب آماله)[٤٩].

ومن نبي الله يوسف عليه السلام" نتعلم كيف نقاوم التجربة , إذ على الشاب أن يقاوم عند أول إغراء أو رغبة قبل من تنفتح الثغرة وتتسع, فهرب يوسف ونجا من تجربة الإغراء وباءت محاولة إبليس بالفشل . ومع أن التوراة تذكر لنا أن يوسف عليه السلام"كان في بيت فوطيفار وتعرض فيه للظلم إلا أنه كان ناجحاً في عمله حسب المكتوب (وكان الرّب مع يوسف فكان رجلاً ناجحا) [٥٠], وكل هذا النجاح إلا أنه ظُلِمَ و لم يستسلم للأحاسيس والمشاعر المحرمة, (فكان لما سمع سيده كلام امرأته الذى كلّمته به قائلة بحسب هذا الكلام صنع بي عبدك أن غضبه حمى. فأخذ يوسفَ سيدُه ووضعه في بيت السجن المكان الذى كان أسرى الملك محبوسين فيه) [٥١] , (هذا لم يدافع يوسف عن نفسه أمام فوطيفار و كان وديعاً وكان يعلم أن القلب الذى يملئه الرّب بالحب يحتمل كلّ شيء , وكان يثق أيضاً أن الرّب سوف يُخرج الحق إلى النصرة , كان يوسف يرمز للرب يسوع ولنا كمؤمنين " كغنم في وسط ذئاب")[٥٢].

المطلب الثاني : عفة نبي الله يوسف عليه السلام في القران الكريم

القرآن الكريم أعطى التكامل المعرفي في عفة نبي الله يوسف عليه السلام هو الذي يشير إلى أن الله عز وجل قد أظهر براءة نبيه عليه السلام على يد شاهد من أهل امرأة العزيز نفسها ، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾[٥٣] , وبعد كل الاجابات لم تردع ولم يكن عليها الأثر لتكف عن ما تريد وتخطط[٥٤] , وأوشكت على أرتكابها الفاحشة , فعصمه الله وصرف عنه السوء بأن ظهر له آية من آيته في الغرفة المغلقة " , " فتذكر عليه السلام (عندما قص رؤياه على أبيه) وكيف بشره أبيه , أنه سيكون نبيا وله شأن عظيم , وسيؤتيه الله الحكمة والنبوة كما آتاه لإسحاق وإبراهيم[٥٥] قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴾[٥٦] , لقد كانت هذه الآية دافعا قويا ليخلص نفسه عليه السلام من هذا الموقف الصعب , أفلت عليه السلام من يدها , مسرعا راكض مبتعدا عنها باتجاه الباب ليهرب[٥٧] , وكان بينهما سباق عنيف , إذ أنها كانت تخشى من وقوع مصيبة كبرى عندما يخرج عليه ويخبر الآخرين بما حدث , وهذا امر خطير لأمراه في مكانتها (سيدة المنزل وأمراءه العزيز , ولما علمت انه عليه السلام أختار الطريق الصحيح لخلاصه منها حرصت وبكل ما اتاه من قوة أن تلحق به وتمنعه من الخروج لكي لا يعلم أحد بما وقع من حدث , فكانت أسرع منه ولكنها لحقت به عليه السلام" وأمسكت بقميصه من الخلف وجذبته إليها بقوة كي لا يخرج , فأنشق قميصه وتقطع[٥٨], وفي تلك اللحظات العصيبة , فتح العزيز باب الغرفة ليدخل فرأى المشهد الغير متوقع فصدم بالغلامة الذي رباه يختلي بامرأته وهي في كامل زينتها في غرفته , وقميصه ممزق, وكان وصول عزيز مصر مفاجئة لا مراته وأصيبت بخيبة أمل لما خططت وشعور بالحرج الشديد , فأسرعت قبل أن يتفوه العزيز بكلمة لتدفع التهمة عن نفسها بمكر النساء وخديعتهن ", وتتظاهر بالبراءة أمام العزيز , فقالت وبغضب الماكرة أي شخص يعتدي على أهل بيتك ويريد بهم السوء عقابه إما السجن أو الضرب الشديد المبرح , متقصدة بالقول أن يوسف عليه السلام" قد أعتدى عليها ويجب أن ينال عقابه[٥٩]", قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِۚ قَالَتۡ مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ أَوۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴾[٦٠], وذلك إذ ﴿ قَالَ هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِيۚ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴾[٦١] وبشهادة الشاهد اقتنع العزيز بهذه الشهادة ولومه لا مراته وتذكيرها بخطئها , وتثبيت يوسف العفة والطهارة , قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيۡدِكُنَّۖ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ ﴾[٦٢] ، إذ شهد النسوة اللائي قطعن أيديهن، ببراءته ، بقولهن﴿ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمۡنَا عَلَيۡهِ مِن سُوٓءٖۚ ﴾[٦٣] ، ("يظهر القرآن الكريم

عفة نبي الله يوسف(عليه السلام)، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴾ [٦٤] ("ظهر(عليه السلام) في صورة المتوكّل على ربّه، المستجير به في كلّ أمره"، والمنيب لله عز وجل في كلّ شأنه" "إذ يقول في تذلّل وخضوع واسترحام لمن بيده الأمر ، بعد أن أحاطت به فتنة المرأة الراغبة اليه والمتسلطة عليه أثناء محنة العبوديّة لزوجها"):قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ﴾ [٦٥]., وهذا منتهى الإخلاص في الاستجارة بالقويّ العزيز , وقد استجاب له من بيده الأمر قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [٦٦], والقرآن الكريم وحده هو الذي يشير إلى أن نبي الله يوسف(عليه السلام) قد فضّل السجن على أن يقترف الفاحشة، وذلك عندما خُيّر بين أن تنال المرأة منه ما تريد ، أو أن تفتّح له أبواب السجن على مصراعيها لتأخذ أحلى سنوات عمره ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [٦٧], وكذلك ينفرد القرآن الكريم عن التوراة بذكر اعتراف امرأة العزيز ببراءته(عليه السلام) الذي غمزته في عرضه أمام الناس:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ﴾ [٦٨], وجاء في تصريح امرأة العزيز أيضًا ذكرى للمعرضين عن سبل السلام، وأنّ التوبة لا تغلق أبوابها ، ولو كانت من الافتراء على نبيّ والتسبب في سجنه لسنين.

المبحث الثالث : اثر العفة في تربية الشباب

خلق الله عز وجل البشر من ذكر وأنثى وحدد العلاقة بين هذين الجنسين وفق ضوابط واضحة، وأي تجاوز لهذه المحددات في علاقات أحد الجنسين بالطرف الآخر، يشكل خطراً عليهما في الدنيا والآخرة، فالرجل بطبعه ميال إلى الاستمتاع بالمرأة ، وهي كذلك ، فعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ((الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة))[٦٩]

وبعد الانتشار الواسع لطرق التواصل الالكتروني في زماننا هذا، والتي تؤمن الخلوة بين الجنسين كان لابد من التنبيه عن هذا الامر, وأخذ الدروس في تربية الشباب من خلال عفة نبي الله يوسف(عليه السلام) .

المطلب الاول : إنشاء علاقات بين النساء والرجال

أكدت الديانة الاسلامية على حرمة إنشاء علاقات بين النساء والرجال من غير المحارم وإقامة محادثات الا في بعض الحالات [٧٠] , وبعد الانتشار الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي وفرت المواقع

فرص كبيرة للخلوة بين الجنسين وإقامة علاقات غير شرعية [٧١] , "معنى الخلوة"، إذ يعرفها الفقهاء بأنها: هي اجتماع الزوجين في مكان ما مع انتفاء الموانع الشرعية، الطبيعية، والحسية" [٧٢], كما عرفت أيضا بأنها : هي اجتماع الزوجين في مكان ترخى فيه ستوره[٧٣] , إن وجدت، وإلا فيكفي إغلاق الموصل لهما، بحيث لا يصل إليهما أحد، وهو ما يعرف بخلوة الاهتداء [٧٤], ويتحقق مفهوم الخلوة العام بالخلوة الإلكترونية ، إذ أنها تكون بين رجل وامرأة أجنبية عبر أحدى الوسائل الالكترونية: (المحادثة، والغرف الصوتية، بل أكثر من ذلك من التواصل بالصوت والصورة)، في مكان افتراضي يأمنان فيه اطلاع الناس عليهما , فاستخدام الوسائل الالكترونية بينهما يوفر بيئة مشابه لبيئة الخلوة التي نهانا عنها ديننا الحنيف، بل تمكنهما من الحديث الذي يجرهما إلى محرم فترك ذلك متعين [٧٥] , فما هذا إلا من سبيل الشيطان يبدأ بخطوة المحادثة ثم ينتقل إلى التعارف ثم أقامه العلاقة ثم التعلق القلبي ثم إلى أن يحصل ما لا يحمد عقباه من الفواحش, وهذه الخلوة دخيله في ديننا وعادات وتقاليد مجتمعنا، و لا يحل للمرأة المسلمة أن تتواصل بالرجال الذين ليسوا من محارمها أو العكس, فذلك وسيلة إلى الفتنة والوقوع في الفاحشة، فهي من أعظم المحرمات والمنكرات [٧٦], وتنهى الديانة الاسلامية أن تتخذ المرأة خدناً وصديقاً, وقد كان أهل الجاهلية يحرمون ما ظهر من الزنى , ويستحلون ما بطن [٧٧]، فالتواصل بحجة الصداقة بين الجنسين على مواقع التواصل الاجتماعي غير جائز , قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ﴾ [٧٨], كما نهت عن اللين بالقول, لا تلن بالقول للرجال ولا ترققن الكلام، فيطمع الذي هو في قلبه مرض، أي فجور وشهوة، وقيل نفاق، والمعنى لا تقلن قولا يجد الفاجر به سبيل إلى الطمع فيكن،" والمرأة مندوبة إلى الغلظة في المقالة عند مخاطبة الأجانب لقطع الأطماع النفسية"، وقلن قولا معروفا، كما توجبه الديانة الإسلامية بتصريح وبيان من غير خضوع [٧٩].قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ [٨٠].

وكذلك أكدت السنة النبوية الشريفة على حرمة إنشاء علاقات بين النساء والرجال من غير المحارم، و نهت عن المحادثات بالخلوة بين الرجال والنساء الأجانب ، إذ يتوجب على المرأة المسلمة الابتعاد عن الخلوة مع الرجل مهما كانت على درجة من العفاف ومهما كان الرجل، فيكره للمرأة أن تخلو مع رجل ليس بينه وبينها حرمة [٨١], إذ قال ﷺ، :((**ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان**))[٨٢], وكما حذر من فتنة النساء ، على اعتبار أنها من مداخل الشيطان ، وسببا لخراب البيوت, إذا ما استفحل في المجتمع ، ما أدل على ذلك من واقعنا المعاصر ، إذ استشرت هذه الفتنة ، قال ﷺ،: ((**ما تركت بعدي فتنة أضّر على الرجال من النساء**)) [٨٣]. فالمحنة بالنساء أعظم المحن على قدر الفتنة بهن، وقد أخبر الله عز وجل أن منهن لنا عدوًا ، فينبغي للمؤمن الصالح الاعتصام بالله والخوف منه ، والرغبة في النجاة من فتنتهن، والسلامة من شرورهن ، إذ ﷺ، ((أن من أعظم فتنة على الرجال من

بعده هي فتنة النساء، فكيف يمكن أن تنشأ تواصل وخلوة بينهما دون أي عواقب بين الفاتن والمفتون))(٨٤)

ويستثنى المحادثات بين الرجال والنساء الأجانب بشرط أن لا تخل بالأدب من مواطن الشبهات والريبة ، وبالتالي تؤدي إلى العلاقات غير الشرعية وتثير الظنون السيئة لمن يفعلها ، فيجب الابتعاد عنها ، والإقدام على تحريمها", ("فالحرام ما عرف بعينه منصوصاً عليه أو في معنى المنصوص (٨٥), إذ لا تجوز المراسلة بين فتاة وبين شاب غير محرم، بما يعرف بشات التعارف لأن ذلك مما يثير الفتنة، ويفضي للفساد ، فالواجب على الرجل أن لا يختلي بالمرأة ومن أي محادثة , لأن النبي محمد ﷺ ، قال: (ما خلا رجل بامرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما)(٨٦).

وعندما رأى ﷺ، ابن عمه الفضل بن العباس يحدق النظر إلى إحدى النساء، لوى عنقه ليصرفه عن النظر إليها : وقال: ((رأيتُ شاباً وشابةً فلم آمن الشيطان عليهما))(٨٧).

كما روي عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ((لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم، ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم، فقام رجل، فقال يا رسول الله: إن امرأتي خرجت حاجة، وإني أكتبت في غزوة كذا وكذا، فقال: انطلق فحج مع امرأتك))(٨٨), فقد جاءت الديانة الإسلامية تغلق الأبواب الموصلة للفتن, لتحرّم الخضوع بالقول في محادثة النساء للرجال، ومنعت الخلوة بين الرجل والمرأة الأجنبية في مكان واحد مغلق (٨٩)، لما يُخشى من وقوع الفتنة, وكل هذا دليل على المنع (٩٠).

المطلب الثاني : الزنا الإلكتروني

مصطلح حديث وفق التطور التكنلوجي وهو الإشباع الجنسي من خلال التراسل الإلكتروني بين الجنسين، عبر المواقع الالكترونية (٩١)، ويأخذ حكم الزنا مجازا لا حقيقة , ففي الحديث : قال ﷺ: ((إن الله كتب على ابن آدم حظة من الزنا، أدرك ذلك لا محالة، فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك أو يكذبه))(٩٢)، وعرفه الجريري بأنه : التراسُل الإلكتروني بيْن الجِنسين المكلَّفين، وما يتبعه مِن ممارسات منحرِفة وشاذَّة محرَّمَة(٩٣) , وهذا الفعل يكون مرضيا أحد الطرفين أو كليهما وهو ممارسة جنس نفسي افتراضي , يتضمن أفعال وأقوال غير سوية وشاذة , والزنا محرم بنصوص القرآنية و الاحاديث النبوية :

ففي القرآن الكريم: نجد التحذير من فاحشة الزنا والتحريم لها، وتحريم الطرق المؤدية إليها بعدد من الآيات منها :

١- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟

ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾ [٩٤]. قرن الله عز وجل الزنا بالقتل لأن مفسدته تلي مفسدة القتل فهي منافية لحفظ الأنساب وصيانة المحرمات [٩٥].

٢-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ [٩٦]

٣-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ سَبِيلٗا ﴾ [٩٧].

ولا تقربوا أبلغ من أن يقول ولا تزنوا فإن معناه لا تدنوا من الزنا [٩٨].

ثانيا- أدلة التحريم من السنة النبوية الشريفة:

١- قال رسول الله عليه ﷺ:(("يا أمة محمد والله ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته، يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا)) [٩٩] , فالغيور من البشر إذا رأى رجلا مع امرأة لا تحل له وكلمها بكلام فيه من الخبث يقشعر جلده ولا يكاد يتحمل هذا المنظر ويدرك أن الله عز وجل يراقبه فلا يقترب من هذه المعصية

٢-قال ﷺ: ((لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب حين يشربها وهو مؤمن، والتوبة معروضة بعد)) [١٠٠].

قال ابن عباس رضي الله عنه: (ينزع منه نور الإيمان في الزنا فعلى المؤمن أن يستحي من الله عز وجل حق الحياء لأنه لا يزني حين يزني وهو يستحي من الله)[١٠١].

٣- قال ﷺ: ((إذا زنى العبد خرج منه الإيمان، وكان كالظلّة، فإذا انقلع منها رجع إليه الإيمان))"[١٠٢].

٤- قال ﷺ ((إن الله كتب على ابن آدم حظة من الزنا، أدرك ذلك لا محالة، فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك أو يكذبه))[١٠٣] (أن النبي ﷺ سمى الْمنطق وَالنَّظَر زنا , إذ هما من مقدماته، وَحَقِيقَته، إِنَّمَا يَقع بالفرج)[١٠٤]، إذ بين ﷺ أن لجوارح الإنسان حظا من الزنا، فزنا اللسان هو الكلام فأسند الزنا إليه إذ يتلذذ بالكلام المحرم كأنه يتلذذ الفرج بالزنا ويأثم به ، وإن تفاوت مقدار الإثم ، فكل جارحة تصرفت فيما حرم عليها التصرف فيه فذلك التصرف منها على هذا الوجه حرام وهذا هو زناه)[١٠٥] , وبذلك نستدل مما تقدم من خلال الآيات والأحاديث النبوية السابقة على فحش جريمة الزنا الالكتروني وخطره وحرمته ووجوب العفة على الشباب

الخاتمة

بعد الذي تقدم في هذا البحث توصل الباحث إلى عدد من الحقائق التي يمكن تلخيصها بالآتي:

١-تتكامل المعرفة بين التوراة والقران الكريم بعفة نبي الله يوسف عليه السلام ولكن نجد فجوة هائلة في النصوص التوراتية .

٢- أن القران الكريم اورد جديدين لم تذكرهم التوراة هما :(تغليق الابواب وحديث النسوة وموقف المرأة منهن و شهادة الشاهد الذي هو من أهل امرأة العزيز).

٣-صحح القران الكريم ما وقع في التوراة من تحريف، إذ لم يترك يوسف ثوبه لدى المرأة بل كان لابسا إياه وقد من الخلف وهذا ما يدل على عفته.

٤-العفة درس من دروس تربية الشباب , ويجب على الشباب الاقتداء بنبي الله يوسف عليه السلام في العفة بعد انتشار مواقع التواصل وتنوعها .

الهوامش

(١) لسان العرب, أبي الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور, الأفريقي المصري, مؤسسة الإعلامي , بيروت–لبنان, ط١ ,١٩٩٥, مادة (عفف): ٢٥٣/٩, وكذلك : النهاية في غريب الحديث والأثر , مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)

(٢) لسان العرب , ١٧/٤ .

(٣) المصدر السابق : ٦١٢/٤ .

(٤) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج , : تأليف : أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي ,(ت ٦٧٦هـ) , دار إحياء التراث العربي –بيروت , ط٢ , ١٣٩٢هـ , ٤١/١٧ .

(٥) سورة النور , الآية ٣٠

(٦) أحكام القرآن أبو بكر بن العربي المالكي , تحقيق : محمد عبد القادر عطا , دار الكتب العلمية , بيروت , ط٣ : ٣٧٨/٣ .

(٧) تفسير القرآن العظيم , أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) , تحقيق : محمد حسين شمس الدين , دار الكتب العلمية , بيروت , ط١ , ١٤١٠هـ , سلامة: ٢٨٣/٣ .

(٨) أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجة .

(٩) ينظر : جامع السعادات ، الملّا محمّد مهدي النراقيّ ، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، لبنان – بيروت، ٢٠٠٢م، ط ٧، ج١، ص ٧٠.

(١٠) التعريفات , الجرجاني , دار الكتب العلمية –بيروت ط١ , ص١٥١

(١١) ينظر : الذريعة إلى مكارم الشريعة , الراغب الأصفهاني , دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ,٢٠٠٧م , ص ٢٢٤

(١٢) ينظر : جمان فضة قاموس اعلام الكتاب المقدس من العهدين القديم والجديد , د. مكرم مشرقي , المكتبة الإسلامية , ط١ ,٢٠٠٠م, ص ٢٢٧

(١٣) السلسة الاحاديث الصحيحة وشيئ من فقها وفوائدها , أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني (ت١٤٢٠هـ) و مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض , ط١ , ١٤١٥هـ–١٩٩٥م , ١٤٨١ ,

(١٤) اخرجه البخاري , كتاب أحاديث الأنبياء, رقم الحديث ٣٢٣٥ ,

(١٥) يذكر القران الكريم لفظ زوجة ان وجدت وتوفرت علاقة جسدية مع انسجام فكري وتوافق ومحبة في الحياة الزوجية و تكون فيها المرأة على توافق مع زوجها بالدين والعقيدة , بينما جاء لفظ المرأة في القران الكريم إذا كان هناك علاقة جسدية ولا يوجد بينهما انسجام وتوافق فكري ومحبة فهنا تفقد الحياة الزوجية بعض مقوماتها لتصل إلى حالة من انعدام التوافق والانسجام بين الزوجين كقوله تعالى (امرأة نوح) و (امرأة لوط) بسب الخلاف العقدي بينهم فهم أنبياء مؤمنون ولكن زوجاتهم غير مؤمنات, ويبدوا للباحث أن كل زوجة هي امرأة وليس كل أمرأه هي زوجة : (ينظر : خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية , عبد العظيم المطعني , مكتبة وهبة , ط١ , ١٤١٣هـ–١٩٩٢م , ص٢٩٦

(١٦) ينظر : في معجم أعلام النساء في القران الكريم , عماد الهلالي , دار الكتب العلمية , ط١ , ٢٠١٠

(١٧) ينظر : البداية والنهاية , ابن كثير , ٢٠٢

(١٨) سفر التكوين ٣٩ : ١-٤

(١٩)سفر التكوين ٣٩ : ٤-٧

(٢٠) سفر التكوين ٣٩ : ٧

(٢١) سفر التكوين ٣٩ : ٨

(٢٢)سفر التكوين , ٣٩:٩

(٢٣) ينظر : يوسف الصديق , إبراهيم أحمد قشطة , مؤسسة ناقذ للبحث والنشر والطبع , ط١ , ٢٠٢١, ص٢٠

(٢٤)سورة يوسف , الآية ٢١

(٢٥) ينظر : تأملات إيمانية في سورة يوسف , ياسر برهامي , دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع , ص ٥٦-٥٧

(٢٦) سورة يوسف , الآية ٢٢

(٢٧) (كلمة مشتقة من الرود وتعني التردد في فعل الشيئي وبمعنى معاودته مرة تلو المرة , وتقع بين اثنين بأراده أحدهما ما لا يريده الآخر), ينظر : قصص القرآن الكريم , فضل حسن عباس , ص ٣٨٩

(٢٨) ينظر : يوسف الصديق , إبراهيم أحمد قشطة , ص٢٤

(٢٩)سورة يوسف , الآية ٢٣

(٣٠) ينظر : أساليب البيان في القرآن والسنة ، ص ٤٧ .

(٣١) ينظر : يوسف الصديق , إبراهيم أحمد قشطة , ص٢٤

(٣٢) ينظر : يوسف عليه السلام بين مكر الإخوة وكيد النسوة , , محمد علي أبو العباس الفخر الرازي , مكتبة الساعي , ص ٣٣

(٣٣)ينظر : يوسف الصديق , إبراهيم أحمد قشطة , ص٢٤

(٣٤) سفر التكوين , ٣٩: ١٢

(٣٥) سفر التكوين ٣٩ : ١٢

(٣٦) سفر تكوين٣٩ : ١٢-١٤

(٣٧) سفر تكوين٣٩ : ١٤

(٣٨) سفر تكوين٣٩ : ١٥-١٧

(٣٩) سفر تكوين٣٩ : ١٨

(٤٠) سفر تكوين ٣٩ : ١٦-١٧

(٤١) سفر التكوين ٣٩ : ١٧

(٤٢) سفر تكوين٣٩ : ١٩-٢٠

(٤٣) سفر تكوين٣٩ : ١٢-١٤

(٤٤) سفر تكوين٣٩ : ١٤

(٤٥) سفر تكوين٣٩ : ١٥-١٧

(٤٦) سفر التكوين ٣٩:٩

[٤٧] سفر التكوين ٣٩: ١٢

[٤٨] سفر التكوين ٢: ٢٢

[٤٩] سفر التكوين ٣٩: ٢

[٥٠] سفر التكوين ٣٩ : ١٩-٢٠

[٥١] سفر مت١٠: ١٦

[٥٢] سورة يوسف , الآية ٢٣

[٥٣]ينظر : يوسف الصديق , إبراهيم أحمد قشطة , ص٢٥

[٥٤] المصدر السابق نفس الصفحة

[٥٥] سورة يوسف , الآية ٢٤

[٥٦] ينظر : تأملات إيمانية في سورة يوسف , ياسر برهامي , دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع , ص٧٣

[٥٧]ينظر : جامع البيان في تفسير القران تفسير الطبري , ١٢/ ٢٣٨

[٥٨] المصدر السابق ١٢/ ٢٣٨

[٥٩] سورة يوسف , الآية ٢٥

[٦٠] سورة يوسف, الآية ٢٦

[٦١]سورة يوسف , الآيات (٢٦ – ٢٨)

[٦٢] سورة يوسف , الآية ٥١

[٦٣]سورة يوسف , الآية٢٨

[٦٤] سورة يوسف , الآية ٣٣

[٦٥] سورة يوسف , الآية ٣٤

[٦٦] سورة يوسف , الآيتان (٣٣ – ٣٤)

[٦٧]سورة يوسف , الآيتان (٥١ – ٥٢)

[٦٨] صحيح مسلم ٢/١٠٩٠.

[٦٩] يستثنى المخاطبة من أجل تحقيق (مصلحة دنيوية) كأن تخاطب امرأةٌ طبيباً مثلاً، أو يخاطب رجل طبيبة للسؤال والاستفسار أو المخاطبة من أجل تحقيق (مصلحة دينية) مثلا : كالاستفسار عن تفسير آية أو حديث أو السؤال عن حكم فقهي، ويشترط في الحالتين عدم الاسترسال في الكلام خارج موضوع السؤال وان لم يكن فيه شيء ينظر : صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة , أبو مالك كمال بن السيد سالم، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ٢٠٠٣م، (٣/٥٢).

[٧٠] ينظر : الإنترنت في العالم العربي, سامي عبد الرؤوف، دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد ٤، ٢٠٠٠م، ص٣٥.

[٧١] ينظر : تحفة الفقهاء ، محمد بن أحمد بن أبي أحمد أبو بكر علاء الدين السمرقندي ، (ت ٥٤٠هـ)، ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م، (٢/٢٤٤).

[٧٢] ينظر : مغني المحتاج غلى ألفاظ المنهاج , الخطيب الشربيني، دار الكتب العلمية ، بيروت ،٣/٢٧٨ .

(١) تأخذ من الهدوء والسكون ، أي إرخاء الستور سواءً أكان هناك ستور أو إرخاء باب أو غيره , ينظر: مواهب الجليل

في شرح مختصر خليل ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي، (ت ٩٥٤هـ)، ، دار الفكر ، ط٣، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م ، ٢٥/٣).

(٧٥) ينظر : صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة , ٥٢/٥.

(٧٦) ينظر: المحادثة بين الرجال والنساء ، محمد بن شاكر الشريف، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد عبد الرزاق الدويش، فتاوى اللجنة الدائمة الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، ٦٧/١٧.

(٧٧) تفسير القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري، (ت ٦٧١)، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م ، ١٤٣/٥, وايضا ينظر : معالم التنزيل في تفسير القرآن تفسير البغوي المحقق : عبد الرزاق المهدي , دار إحياء التراث العربي –بيروت, ط١ ، ١٤٢٠ هـ، ٥٩٩/١.

(٧٨) سورة النساء، آية: ٢٥.

(٧٩) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز , أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، ، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ – ١٤٢٢ هـ ، ٣٨٢/٤.

(٨٠) سورة الأحزاب، الآية ٣٢.

(٨١) ينظر : وسائل التواصل الاجتماعي , دعاء عمر كتانه ، ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠١٥، ص ٥٢.

(٨٢) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الفتن، باب ما جاء في لزوم الجماعة ، حديث رقم : (٢١٦٥) , وقال الترمذي: " حديث حسن صحيح غريب ".

(٨٣) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب النكاح، باب ما يتقي من شؤم المرأة، حديث رقم:(٥٠٩٦)،١٥٩/٥.

(٨٤) ينظر : شرح صحيح البخاري , أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ) ، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض ط٢، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م ، ١٣٨/٩.

(٨٥) شرح صحيح البخاري ، (١٩٣/٦).

(٨٦) الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، (ت ٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، أبواب الفتن، باب ما جاء في لزوم الجماعة، ١٩٩٨، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (٣٥/٤)، (حكم الألباني: حديث صحيح ، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، ٢١٦/٦ .

(٨٧) مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل"، رقم ٥٦٢، (٦/٢)، حكم الألباني: حديث صحيح،.

(٨٩)أخرجه مسلم في صحيحة ، كتاب الحج، باب سفر المرأة مع محرم إلى حج أو غيره، رقم ١٣٤١، (٩٧٨/٢).

(٩٠) ينظر : حكم الخلوة المحرمة , علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: ٥٨٧هـ) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، دار الكتب العلمية الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م٥٤٤/٢ .

(٩١) ما جاء عن دار الإفتاء الأردني، تاريخ: ٢٠٠٩/٨/١٧م ، فتوى رقم (٣١٠).

(٩٢) ينظر الزنا الإلكتروني ، محمد فتحي الجريري ، ، دراسة منشورة على شبكة الألوكة الإسلامية، ٢٠١٠م.

(٩٣) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب القدر، باب "وحرام على قرية أهلكناها إنهم لا يرجعون"، رقم ٦٦١٢، (١٢٥/٨).

(٩٤) http://www.alukah.net/sharia/0/24905/#ixzz4NlW8s0Zc :

(٩٥) سورة الأنعام، الآية : ١٥١.

(٩٦) ينظر : الداء والدواء ، محمد بن أبي بكر ابن قيم ، (ت ٧٥١هـ)، ، مكتبة الإيمان، المنصورة، مصر، ص١٦٢.

(٩٧)سورة الأعراف، الآية ٣٣.

(٩٨) سورة الإسراء، الآية ٣٢.

(٩٩) ا الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر القرطبي، (ت ٦٧١هـ)، ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٧– ٢٠٠٦، ٧٢/١٣.

(١٠٠) أخرجه البخاري في صحيحة ، كتاب الحدود، باب إثم الزناة، حديث رقم:(١٠٤٤)، (٣١١/٢).

(١٠١) أخرجه البخاري في صحيحة ، كتاب الحدود، باب إثم الزناة، رقم: ٦٨١٠، (١٦٤/٨).

(١٠٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري العسقلاني،٥٩/١٢.

(١٠٣) سنن الترمذي، أبواب الإيمان، باب ما جاء لا يزني الزاني وهو مؤمن، رقم ٢٦٢٥، (٣١١/٤)، حكم الحديث: حديث صحيح. رواه الألباني في "صحيح الجامع، ١٢٠/٣."

(١٠٤) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب القدر، باب "وحرام على قرية أهلكناها إنهم لا يرجعون"، رقم ٦٦١٢، (١٢٥/٨).

(١٠٥) عمدة القاري شرح صحيح البخاري, أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ١٥٧/٢٣.

(١٠٦) فيض القدير , زين الدين محمد بن علي زين العابدين ، (ت ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر ، ط١، ١٣٥٦هـ، ، (٦٦/٤).

Sources and references

- The Holy Quran
- The Bible - i.e. books of the Old and New Testaments - the common Arabic translation from the original languages - Lebanon: The Bible Society - House of the Bible in the Middle East, Old Testament - Second Edition, 1995 - Fourth Edition - The New Testament - Fourth Edition, 1993 - Edition thirty.

1. The provisions of the Qur'an, Judge Muhammad bin Abdullah Abu Bakr bin Al-Arabi Al-Maliki (d. 543 AH), investigation: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, third edition, 1424 AH-2003 AD.

2. The easiest of the minds, Explanation of Irshad Al-Salik to the Doctrine of the Imams Malik, first edition, Al-Asriya Library, Beirut, 1424 AH-2003AD.

3. The Internet in the Arab World, Sami Abdel Raouf, a field study on a sample of Arab youth, the Egyptian Journal of Public Opinion Research, No. 4, 2000 AD.

4. The Beginning and the End, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi, Dar Al-Fikr Edition: 1407 AH - 1986 AD.

5. Badaa' al-Sana'i in the Order of Laws, Abu Bakr bin Masoud bin Ahmad al-Kasani al-Hanafi (died: 587 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, second edition, 1406 AH - 1986 AD.

6. Faith Reflections on Surat Yusuf, Yasser Burhami, Dar Al-Iman for printing, publishing and distribution

7. Tuhfat Al-Fuqaha, Muhammad bin Ahmed bin Abi Ahmed Abu Bakr Alaa Al-Din, Al-Samarqandi (d. 540 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, second edition, 1414 AH-1994AD.

8. Interpretation of the Sea of the Ocean, Muhammad ibn Yusuf, famous for Abu Hayyan al-Andalusi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition, 2001 AD.

9. Interpretation of the Great Qur'an, by Al-Hafiz Abi Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Dimashqi (700-774 AH), investigation: Sami bin Muhammad Al-Salama, Dar Taiba for Publishing and Distribution, second edition, 2420 AH-1999 AD.

10. Interpretation of Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari, (d. 671), Egyptian Book House, Cairo, second edition, 1384 AH - 1964 AD,

11. The Torah of the Jews and Imam Ibn Hazm Al-Andalusi, Abd al-Wahhab Abd al-Salam Tawila, Dar al-Qalam, Damascus, first edition, 1423 AH - 2003 AD.

12. Jami' al-Bayan fi Interpreting the Verses of the Qur'an, Muhammad bin Jarir al-Tabari, Dar al-Fikr, Beirut - Lebanon, 1988 AD.

13- Jame' al-Saadat, Mullah Muhammad Mahdi al-Naraqi, Al-Alamy Foundation for Publications, Lebanon - Beirut, seventh edition, 2002 AD.

14. The Collector of the Rulings of the Qur'an, Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr Al-Qurtubi, (d. 671 AH), investigation: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Resala Foundation, Beirut, first edition, 1427-2006.

15. The Collector of the Rulings of the Qur'an, Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed Al-Ansari Al-Qurtubi, Dar Al-Bayan Al-Arabi, first edition, 2008 AD.

16. The Authenticity of the Torah, d. Ahmed Al Hofi, The Arab Gulf Foundation, Cairo, first edition, 1409 AH-1989 AD.

17. Juman Fiddah, Dictionary of Biblical Informs from the Old and New Testaments, d. Makram Mashriqi, The Islamic Library, first edition, 2000 AD.

18. Characteristics of Quranic expression and its rhetorical features, Abdul Azim Al-Muta'ni (1429 A.H.), Wahba Library, first edition, 1413 A.H.-1992 A.D.

19. The Disease and the Medicine, Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub Ibn Qayyim Al-Jawziyah, investigation: Muhammad Ajmal Al-Islah, (died 751 AH), Dar Alam Al-Fawa'id - Makkah Al-Mukarramah, first edition, 1429 AH.

20. Butter of interpretations from Fath al-Qadir, Muhammad Salman bin al-Ashqar, Dar al-Silsil al-Shamiya, Kuwait, second edition, 1988.

21- Electronic Adultery, Muhammad Fathi Al-Jariri, a study published on the Islamic Alukah Network, 2010 AD.

22. The series of authentic hadiths and some of their jurisprudence and benefits, Abu Abd al-Rahman Muhammad Nasir al-Din ibn al-Hajj Nuh ibn Najati ibn Adam al-Ashqudari al-Albani (died 1420 AH), and the Knowledge Library for Publishing and Distribution - Riyadh, first edition, 1415 AH-1995 AD.

23. Sunan Abi Dawood, Abu Dawood Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq Al-Asadi Al-Sijistani (d. 275 AH), investigation: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Beirut: Al-Maqtabah Al-Asriya.

24. Sunan Al-Tirmidhi, Imam Abi Issa Muhammad bin Issa bin Surat Al-Tirmidhi Al-Sulami, (d. 279 AH), investigative by: Ahmed Shaker and others, Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon

25. Sahih Fiqh of the Sunnah and its Evidence and Clarification of the Doctrines of the Imams, Abu Malik Kamal bin Al Sayed Salem, Al Tawfiqia Library, Cairo, 2003 AD.

26. Umdat al-Qari, Explanation of Sahih al-Bukhari, Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein al-Ghitabi al-Hanafi, Badr al-Din al-Aini (died: 855 AH), publisher: House of Revival of Arab Heritage - Beirut.

27. Fath Al-Bari, Explanation of Sahih Al-Bukhari, Zain Al-Din Abdul Rahman bin Ahmed bin Rajab bin Al-Hasan Al-Salami Al-Baghdadi, Al-Ghuraba Archaeological Library, Al-Madinah Al-Nabawi, first edition 1417 AH-1996AD.

28. Fath al-Qadir, who combines the art of narration and the know-how in the science of interpretation, Muhammad bin Ali bin Muhammad al-Shawkani (d. 1250 AH), Dar al-Kalim al-Tayyib, Damascus, first edition, 1414 AH.

29. Fayd al-Qadeer, Zain al-Din Muhammad ibn Ali Zain al-Abidin, (died 1031 AH), the Great Commercial Library, Egypt, first edition, 1356 AH.

30. Dictionary of the Bible, Peter Abdel-Malik, John Alexander and Ibrahim Matar, Al-Mishal Library, Beirut - Lebanon, sixth edition, 1981 AD.

31. Stories of the Noble Qur'an, Fadl Hassan Abbas, Dar Al-Nafaes for Publishing and Distribution, 2010.

32. Lisan Al-Arab, Abi Al-Fadl Jamal Al-Din Bin Makram Bin Manzoor, The African-Egyptian, Media Foundation, Beirut-Lebanon, first edition, 1995.

33. The Conversation between Men and Women, Muhammad bin Shakir Al-Sharif, The Permanent Committee for Scholarly Research and Ifta, compiled and arranged by: Ahmed Abdul Razzaq Al-Duweish, Fatwas of the Standing Committee, Publisher: Presidency of the Department of Scholarly Research and Ifta, Riyadh.

34. The brief editor in the interpretation of the dear book, Abu Muhammad Abd al-Haq ibn Ghalib ibn Abd al-Rahman ibn Tammam ibn Attia al-Andalusi al-Muharibi (died: 542 AH), investigator: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, first edition - 1422 AH.

35. The Student's Guide to the Precious Bible, translated by: Reverend Smith, and teacher Boutros Al-Bustani, Beirut - Lebanon, 1869 AD.

36- Milestones of Downloading in the Interpretation of the Qur'an, Tafsir al-Baghawi, the investigator: Abd al-Razzaq al-Mahdi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, first edition, 1420 AH.

37. A Dictionary of Women's Flags in the Noble Qur'an, Imad Al-Hilali, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, first edition, 2010.

38. The singer in need of knowing the meanings of the words of the curriculum, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad Al-Khatib Al-Sherbiny Al-Shafi'i (d. 977 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, first edition, 1415 AH-1994AD.

39. Al-Minhaj Explanation of Sahih Muslim Bin Al-Hajjaj: Authored by: Abu Zakaria Muhyi Al-Din Yahya Bin Sharaf Al-Nawawi, (died 676 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut, second edition, 1392 AH.

40. Talents of the Galilee in a Brief Explanation of Khalil Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Abdul Rahman Al-Tarabulsi, (d. 954 AH), Dar Al-Fikr, third edition, 1412 AH - 1992 AD.

41. The End in Gharib Hadith and Athar, Majd al-Din Abu al-Saadat al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim al-Shaibani al-Jarzi Ibn al-Atheer (d. 606 AH), achieved by: Taher Ahmad Al-Zawi - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Scientific Library - Beirut, 1399 AH-1979 AD.

42. Social media Duaa Omar Katana, unpublished MA thesis, An-Najah National University, 2015.

43. Youssef Al-Siddiq, Ibrahim Ahmed Qeshta, Nazeth Foundation for Research, Publishing and Printing, first edition, 2021.

44- Yusuf, peace be upon him, between the deception of the brothers and the deception of the women, Muhammad Ali Abu Al-Abbas Al-Fakhr Al-Razi, Al-Sa'i Library, (Dr. T.).

electronic links

: http://www.alukah.net/sharia/0/24905/#ixzz4NlW8s0